عـدد ٤٤ — ثمن النسخة ٢٠ صانتيما — السنة الثالثة

افريقيا

جريدة سياسية علمية اقتصادية ادبية

IFRIKIA

* المراسلات *

ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير شؤون الجريدة

احمد حسين المهيري

نهج الباي بصفاقس — رقم التليفون ٨٤-٢

من قبل عددين عـد مشتركا

Administrateur : AHMED HASSIN EL MEHIRI

Rue El Bey — SFAX — Téléphone 2-84

* الاشتراكات تدفع سلفا *

من سنة داخل المملكة........	٢٥ فرنكا
من سنة بالجزائر والمغرب الاقصى	٣٠ فرنكا
من سنة بالخارج........	٣٥ فرنكا

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صاحب امتيازها محمد الصادق الرزقي

مدير شؤونها احمد حسين المهيري (مدير العصر الجديد) سابقا

يوم الخميس ٢ رمضان ١٣٤٣ — * تصدر مرتين في الاسبوع * — الموافق ٢٦ مارس سنة ١٩٢٥

دار الكتب الوطنية تونس د 52418

الاحتجاج الصامت

او المظاهرة السلبية

لم تخف الصحافة العربية الاستياء الشديد والانزعاج المكدر الحاصل للراي العام التونسي من جراء مقررات لجنة الاصلاحات، والصحافة هي المعبر بحق عن شعور واحساس الامة وفي كل يوم ترد انباء اخرى اخطر من اختها واعظم تاثيرا من سابقتها وكان اخر نبا مفزع هو نبا مقررات اللجنة في العدلية التونسية القاضية بادخال نظام عليها يجعلها من قبيل المحاكم المختلطة ثم اعطاء حرية التقاضي للرعايا التونسيين الامر الذي يمس مساسا كبيرا بالذاتية التونسية في اكبر مظاهرها ومميزاتها وهو القضاء ويمس بكرامة اكبر هيئة تونسية وهي القضاة زهرة هذه الامة وخيرة شبابها فاهتزت الامة لتلك المقررات التي رات فيها تنفيذا لفكرة م. مورينو بصفة عملية تلك الفكرة القاضية بالحاق تونس وضمها للجزائر مع المغرب الاقصى لتتكون من هذه المجموعة حكومة افريقيا الشمالية الجزء الاكبر للامبراطورية الفرنسية التي يحلم بها م. مورينو واضرابه

نعم كانت الهزة عنيفة وكان الاستياء شاملا والانزعاج شديدا ولكن كان التعبير عن كل ذلك بطريقة دلت دلالة واضحة على رقي هذه الامة وبلوغها في التهذيب والادب الاجتماعي مبلغا عظيما ودلت ايضا على القوة الادبية العظيمة التي لهذا الشعب وعن التبصر والحكمة والحذق في استعمال تلك القوة وقت الدفاع قوة التضامن والتكاتف والطاعة والامتثال التام

فلقد كان يوم السبت الماضي يوما من الايام العظيمة التي سيحفظها التاريخ لهذه الامة المستميتة في سبيل الدفاع عن كرامتها وحريتها وحقها في الحياة اذ اضرب الناس كافة وفي سائر جهات المملكة عن العمل بعد ان ابرقوا الى باريس يحتجون ويسجلون على مقررات تلك اللجنة فاغلق الصناع مصانعهم والتجار دكاكينهم ومستودعاتهم واضرب العمال عن العمل ولكن في هذه المرة كانت المظاهرة اعظم تاثيرا من كل مظاهرة تقدمتها لانها كانت صامتة ولان الناس مع الاضراب عن العمل ملازمون ديارهم ولم يخرج منهم احد وقضوا يومهم مضربين حتى على الاكل صياما هذا بعد ان اقاموا الصلوات في المساجد وتلوا كثيرا من الذكر الحكيم والاحاديث النبوية فزعا الى الله والتجاء اليه ممن ارادوا بهم شرا وبلادهم ضرا ومنهم من قضى كامل يومه على هذا الحال ومنهم من رجع الى بيته ولازمه الى انقضاء النهار وكذلك كانت البلاد التونسية في هذا اليوم خاوية على عروشها لا ترى بها من احد ولا تسمع له صوتا

وقدمت وفود من كل الجهات الى العاصمة لابلاغ سمو الامير استياء سكان جهتهم وانزعاجهم من هذه الانباء التي راوا معها المعاهدات اصبحت تتحول طبق شهوات السياسة الاستعمارية وتعبر بمقتضاها، وراوا في ذلك ان كيانهم اصبح مهددا وان ذاتيتهم اضحت معرضة لخطر اطماع الطامعين في ابتلاعها، ولما كان عدد هذه الوفود كبيرا اختار كل منهم رجلين من بين اعضائه لقضاء المهمة نيابة عن الباقين فكان عدد هؤلاء الافراد يزيد عن الاربعين امتطوا عشر عربات اتوموبيل وقصدوا المرسى حيث قصر الامارة وذلك بعد اعلام وزير القلم نائب الوزير الاكبر بالغرض من ذهابهم واعطائه الوقت الذي سيكونون فيه امام القصر المعمور، وما ازفت الساعة الخامسة حتى كانوا هناك وقدمت على اثرهم عربة الوزير وبعد ساعة اعلم ذلك الوفد بان الجناب العالي منحرف المزاج ويتعذر عليه مقابلة هذا الوفد وانه اناب في ذلك نجله المحترم ورئيس حجابه واذنهما بقبول طلبات الوافدين وسماع اقوالهم وعندها تقدم من رجال الوفد رئيسه المفضال الشيخ حسن الشريف عين اعيان تونس واحد رجال آل البيت حفظهم الله والاستاذ الفذ الشيخ راجح ابراهيم كاهيته والاديب الفاضل السيد زين العابدين السنوسي وصاحب امتياز هذه الجريدة (الصادق الرزقي) والرصيف الفاضل الشيخ الطيب الحداد مدير جريدة «الليبرال» الفرنسية والقوا على مسامع نجل سموه وكبير الحجاب الخطاب الذي كان في عزم الوفد القاؤه على مسامع الحضرة العلية ونصه:

يا صاحب السمو مولانا المعظم

ان الوفد الذي تشرف الساعة بالمثول امام سموكم يمثل كافة طبقات امتكم من سائر جهات المملكة، ولقد فزع اليكم في هذا اليوم العصيب الذي اصبحت فيه ذاتيته مهددة بالتلاشي وكرامته تحت خطر الاضمحلال، ولهم الوثوق التام بان سموكم الملوكي يعد الى شعبه الفازع اليه يد النجدة والاعانة، وهو صاحب المواقف السالفة التي لا ينساها احد، وهو الراعي الامين المسؤول امام الله سبحانه وتعالى عن رعيته

مولاي

ان سموكم على علم بما تتفاوض فيه هذه الايام لجنة الاصلاحات التونسية التي شكلتها حكومة الجمهورية الفرنسوية، ولا ريب انكم قد لاحظتم كما لحظت الامة عموما ان المقررات الاولى التي اتخذتها اللجنة كانت مبنية على قاعدة هضم حقوق التونسيين ومحق مميزاتهم الذاتية، بحيث لو تمت تلك الاصلاحات لا قدر الله ووقع تنفيذها في بلادنا لما بقي يا مولاي لعرشكم ادنى سلطة او نفوذ ولما بقي لامتكم وشعبكم ادنى كرامة او ادنى وجود ذاتي

وكيف يمكن ان يبقى العرش الممثل لكرامتنا والذي هو رمز ذاتيتنا وكياننا ادنى سلطة او نفوذ [illegible] في دائرة المعاهدات ادنى وجود ذاتي اذا وقع تنفيذ القوانين التي تجعل للتونسيين في كل المجالس ثلث الاعضاء فقط، واذا وقع تنفيذ القوانين التي تهدم هيكل العدلية التونسية الحاكمة باسم سموكم الملوكي في رعاياكم بان يسمى فيها رؤساء فرنسيون ويعطى حق الخيار للمتقاضين في امكان رفع قضاياهم امام المحاكم الفرنسية، واذا وقع توسيع قانون التجنيس الذي يخرج عن سلطتكم الملوكية قسما عظيما من رعاياكم، اذا وقع تنفيذ كل ذلك يا مولاي، فان البلاد ستخرج عن سيادة الامة وسيادة اميرها الشرعي وستسير بعد ذلك في طريق الفناء

وحاشاكم يا مولاي المعظم ان ترضوا لعرشكم ولشعبكم الفازع اليكم والملتجي الى سدتكم هذا المصرع الوخيم

لذلك فاننا يا حارس العرش ويا حامي الدين ننتظر من سموكم بذل ما لديكم من سلطة ومن نفوذ لحفظ كرامة عرشكم المفدى ولحفظ ذاتية بلادكم، واننا تركنا وراءنا يا صاحب السمو جميع جهات المملكة تنتظر بقلوب واجفة وانفس هالعة ما ستحمله لها من تصريحاتكم الملوكية التي ستهدي روعهم وتشفي غلتهم، ولنا كلنا اليقين التام ان سموكم سيقف الموقف المحمود اللائق بتاريخ اجداده وبكرامة امته، ولا يسمح باجراء ما يمس بحقوق عرشه المفدى القائم على حبات القلوب، ولا ما يمس ذاتية بلاده وحقوق شعبه المضمونة بالمعاهدات

ونسال الله ختاما ان يطيل عمر سموكم الجليل وان يديم عليكم جلباب النعم والعافية، وان يمن على الامة في ايامكم باحراز حقوقها حتى يخلد التاريخ لاسمكم المحبوب صفحة جميلة خالدة

ثم سلموا لهما هذا النص وكان جواب الحضرة العلية عليه احسن جواب يهدي روع الرعية ويطمن الخواطر ونصه

«ان سيدنا يسلم عليكم ويرحب بكم ويتاسف على عدم امكان قبولكم بسبب انحراف لطيف الم بمزاجه، وانه قد قرا خطابكم وفهم الغرض الذي اتيتم لاجله ويقول لكم لا تنزعجوا وكونوا في اطمئنان لان ما ابدته اللجنة من الافكار في باريس انما هو مجرد مباحثات لم تصل الى دور التقرير وبلا شك فانه لا يمكن اجراء شيء في هذه البلاد الا بعد عرضه وموافقته عليه، وسمو الامير يحقق لكم وانتم لا ترتابون في ذلك بانه لا يوافق على اجراء شيء الا ما فيه مصلحة الامة [illegible] والسكينة»

وبعد ان ابدى الوفد التاسف التام عن عدم امكان مثوله بين يدي الامير والدعاء لحضرته بعاجل الشفاء قال كاهية الرئيس الاستاذ الشيخ راجح ابراهيم مخاطبا مبعوثي الامير: اننا اتينا في وفد مؤلف من اربعين شخصا من اعيان الامة من العاصمة واقصى الشمال الى اقصى الجنوب نعرب لسمو اميرنا المعظم عن الانزعاج والكدر الذي حصل لنا من الانباء التي بلغتنا من مقررات اللجنة الاصلاحية بباريس الماسة باستقلال البلاد الممثل في عرشكم السامي الذي نحافظ عليه محافظتنا على ارواحنا ذلك الاستقلال المكفول بمعاهدات الامر الذي اهتزت له الامة واحدث في روعها قلقا شديدا فاوفدتنا لنعرب لسمو الامير المعظم عن هذا الاستياء الشديد وحضرة الامير بلا شك قد احاط علما بخطارة الانباء القاضية بان اللجنة قررت ان لا يتجاوز عدد نواب الامة التونسية الثلث في سائر المجالس المزمع على تغييرها واحداثها، وهذا بلا شك نهاية في الحيف والاجحاف

ونحن لا نريد الا العيش في بلادنا في سعادة وهناء وصفاء مع الفرنسيين في دائرة المعاهدات، ولذا طلبنا ان يكون لنا النصف من بين عدد النواب وهذا بلا شك غاية في التنازل لانه تنازل من جهتين الاولى اننا ابناء البلاد ولنا الحق وحدنا في مجالسها، ثانيا لاننا الاغلبية الساحقة، اذا فطلبنا التساوي غاية في التسامح والاعتدال، ولقد ازداد الانزعاج والكدر بما ورد اخيرا من الانباء الماسة باستقلال العدلية التونسية والقاضية بقلب كيانها وفي هذا من المساس بسلطة العرش وخرق معاهدة الحماية الكافلة باستقلال البلاد ما لا يخفى، ضرورة ان المحاكم التونسية تمثل من اصغر موظف فيها الى اكبره سلطة الامير بصفة قانونية قاضية بحفظ مظاهر استقلال البلاد ضرورة انها تحكم باسمه وبالنيابة عنه فمساسها مساس لسلطة العرش وقضاء على القومية

ونحن لا نرتاب طرفة عين في حسن نوايا الامير نحو رعاياه، لان مصلحة الامير مرتبطة بمصلحة امته، اما ما يرمي به سموه من مداومة الهدو والسكينة فانا نقبل هاته النصيحة الثمينة بغاية الارتياح وقد عملت الامة بها سلفا في سائر مواقفها وستستمر عليها بحول الله الى ان تبلغ آمالها

وبعد ذلك قدم له جريدة في اسماء افراد الوفد طالبا منه ان يضمها الى الخطاب وان يبلغ سمو الامير [illegible] الدعاء له بالشفاء وطول البقاء فتسلمها منه وقال انه [illegible] سموه بنصها وختم المجلس بدعوات صالحة من صفوة الاخيار رئيس الوفد

وبعد ان دعى الوفد للجناب بالمعافاة قفل راجعا الى تونس وقصد السفارة الفرنسية حيث طلب مقابلة م. سان وكتور المعتمد السفيري وحيث تعذرت مقابلة المعتمد فقد ابلغه الوفد بواسطة احد رجال السفارة نص احتجاجه واعلمه بما وقع قبل قدومه من ذهابهم محتجين ومسجلين الى صاحب السمو الملكي وعندها رجعوا الى محلاتهم حيث اتموا ماموريتهم التي جاؤا من اجلها الى العاصمة

هذا وقد ارسلت كافة الهيئات التونسية برقيات احتجاج مذيلة بامضاءات كثيرة من كبار الملاكة والفلاحة وارباب الحرف والعمال الى فرنسا ضد مقررات اللجنة كما ارسلت هيئة الوكلاء والمحامين من كل جهة وطلبة الحقوق وغيرهم من الطلبة احتجاجات ايضا على تلك المقررات وارسل ارباب الصحف وهيئة الرابطة القلمية التي تضم الشعراء والمؤلفين وكتاب الصحف رسالة ايضا تحتج فيها بايضاح ضد مقررات اللجنة، كما احتج الموظفون وهيئات القضاء بالخصوص لدى مديري اداراتهم على هذا الامر ولا زال ارسال البرقيات متواليا في الاحتجاج وقد وردت لنا كمية عظيمة منها ربما خصصنا لها ورقة خاصة بها وكذلك اتتنا رسائل في الاحتجاج على ادعاء ان الوزير الاكبر يمثل الاهالي ويتكلم باسمهم سننشرها ايضا في عددات

وقد تمت هذه المظاهرة الصامتة بغاية الهدو والسكينة كما شهد بذلك خصومنا السياسيون وارباب الصحف الفرنسية منهم مما سنأتي على تعريبه في العدد الآتي ايضا ان شاء الله عصام

احتجاج
هيأة الرابطة القلمية
ضد مقررات لجنة الاصلاحات التونسية

الموجه الى م. هريو رئيس الوزراء
م. بانلقي رئيس مجلس الامة
م. موتي النائب بمجلس الامة
م. جوهو نائب العملة
لجنة الاصلاحات التونسية بوزارة الخارجية
جريدة الطان
« الكوتيديان
« ليرنوفيل
« لومانيتي

نظرا لما احدثته مقررات لجنة الاصلاحات الابتدائية والمبدئية من الاستياء العام والانزعاج الشديد لكافة طبقات الامة فقد اجتمعت هيأة الكتاب الصحفيين والناشرين والمفكرين عموما من اعضاء عصبة الرابطة القلمية وقررت بعد المفاوضة رفض واستنكار مقررات اللجنة واعمالها والاحتجاج الشديد عليها مع تقديم الملحوظات الآتية :

(١) - ان تالم التونسيين وشكاياتهم المتوالية لم يكن منشؤها الا فقد الحريات والضمانات الكافلة [illegible]

(٢) - ان لجنة الاصلاحات كان يجب ان تكون غايتها في اعمالها ايجاد تلك الحريات والضمانات التي اشتدت الحاجة اليها في دائرة احترام الذاتية التونسية المكفولة بالمعاهدات

(٣) - ان اعمال اللجنة لحد الآن كانت موجهة راسا لهدم الذاتية التونسية والقضاء على مظاهرها وعدم مراعاتها

أ - انحصار الانتخاب في الدوائر التي يسكنها الفرنسويون

ب - تباين طرائق الانتخاب بين التونسيين والفرنسيين

ت - اعطاء الفرنسيين الذين هم اقلية ثلثي كراسي النيابة

ث - تقرير ادخال الفرنسيين في المحاكم التونسية مما يمس بكيان العدلية التونسية وكرامة القضاة التونسيين

ج - تقرير قاعدة الاختيار في التقاضي للتونسيين بين المحاكم التونسية والمحاكم الفرنسوية الامر الذي هو انكار لتاصل وجود العدلية التونسية

ح - تقرير تسيير نقابات العمال في تونس طبق القانون الفرنسي الذي يقرر ان لا يديرها الا فرنسيون مع ان الفرنسيين لا يؤلفون في تونس الا اقلية ضئيلة بين العملة وفي هذا ما فيه من التعصب للملية المنافية لاممية تاسيسات العملة وانكار حق الاكثرية الساحقة من العملة التونسيين في الادارة والتمثيل للتاسيسات

ح - اشتغال اللجنة بتوسيع نطاق التجنيس واخراج جماعات التونسيين عن رعوية حكومتهم باغراءات مختلفة مما يعد عزوا للجنسية التونسية

وبناء على هذه الملحوظات فان الامة التي احتجت على اصلاحات جويلية سنة ١٩٢٢ لما رات فيها من سلب الحكومة التونسية كل نفوذها الاداري وجمع السلط كلها في السفارة العامة تحتج اليوم على تلك المقررات التي ترى فيها القضاء على ما ابقته اصلاحات جويلية عام ٢٢ من مظاهر الذاتية التونسية تنفيذا لفكرة م. مرينو القاضية بالحاق تونس وضمها للجزائر. وتعلن لكم استياءها واحتجاجها الشديد وعزمها عزما باتا على رفض كل سياسة تعتدي على الذاتية التونسية المكفولة بالمعاهدات. وفي الختام تفضلوا بقبول فائق اعتبارنا واحترامنا

احمد توفيق المدني
محمد محي الدين القليبي
محمد المنصف المنستيري
عثمان الكعاك
عبد الرحمان اليعلاوي
الهادي المدني
محمد بن محمد المنستيري
محمد حمودة المنستيري
زين العابدين السنوسي
الطاهر الحداد
محمد بن سالم
احمد الدرعي
الشاذلي خزنه دار

[illegible]

ضد مقررات لجنة الاصلاحات التونسية

م. هيريو : رئيس الوزراء
م. بانلوفي : رئيس مجلس الامة
لجنة لاصلاحات التونسية بالوزارة الخارجية
البشير العنابي : رئيس وفد المجلس الكبير
م. موتي : النائب بمجلس الامة

ان الصحفيين الممضين اسفله بصفتهم الترجمان الحقيقي للفكر العام يعربون لكم عن اسفهم الشديد من الاخبار الواردة على سير اعمال لجنة الاصلاحات لانها زيادة عن كونها جارحة لاحساسات التونسيين ومضرة بمستقبلهم فهي تدل بكل جلاء على ان اللجنة لم تفهم الحالة الروحية التي اصبح عليها الشعب التونسي اليوم تلك الحالة التي صيرته على بصيرة مما في مطاوي اصلاحات جويلية عام ١٩٢٢ تلك الاصلاحات التي رءاها سببة له وهضما لحقوقه ، فكيف يرضى اليوم باصلاحات اسست على قواعد محق ذاته والعبث بالمعاهدات بتغيير صبغة العدلية التونسية واخراج رعايا الباي عن سلطته الشرعية وتصيير الاكثرية الساحقة من ابناء البلاد ومصالحها بيد الاقلية الواضحه التي قرر لها ثلثا النواب بالمجالس المنتخبة

يقولون ان الذي جرأ اللجنة على تقرير هذه المبادي هو وجود الاستسلام تلقاء ذلك النظام ببلاد الجزائر وبخلاف ذلك الحالة بتونس

ان التونسيين من اسبق الامم الافريقية الى اعتناق المدنية واشدهم شغفا بجنسيتهم ومحافظة عليها ، بحيث لو فهمت لجنة الاصلاحات هذه الحقائق لما ساغ لها ان تعلق ءامالا على اصلاحات لا تلاقي من الامة الا الرفض التام ، وربما احدثت انزعاجا ويأسا من العدالة الفرنسية يصيران الشعب على حالة قنوط تام

وختاما نطلب منكم باسم الانسانية والمصلحة المشتركة التي ترتبطنا معا ان تتبينوا في الامر وتحترسوا من الارشادات المغرضة التي ربما تحول بينكم وبين الحقيقة والاصلاح المطلوب

الامضاءات :

عبد الرحمان الصنادلي : الزهرة
محمد الجعايبي : الصواب
البشير الخنقي : لسان الشعب
محمد الصادق الرزقي : افريقيا
حسين الجزيري : النديم
سليمان الجادوي : مرشد الامة
الطيب بن عيسى : الوزير
الطيب الحداد : الليبيرال
الحاج عثمان الغربي : الزهو
ابن عيسى بن الشيخ احمد : جحجوح

احتجاج الافوكاتية والوكلاء
بسوسة

نحن الممضون اسفله الافوكاتية والوكلاء والمحامون على المتقاضين لدى المحاكم التونسية بسوسة نحتج بقوة على الاقتراح الذي ابدته لجنة الاصلاحات التونسية القاضية بتقويض استقلال العدلية التونسية وكذلك على الراي الذي ابدته في اعطاء حق الخيار للمتقاضين لان هذا الامر ساحق للذاتية التونسية ومخالف لمعاهدة باردو

المحامون :	الوكلاء :
صالح بلعجوزة	راجح ابراهيم
حسونه العياشي	محمد المعتمري
البشير عكاشه	علي المعتمري
	محمد بن سالم
	محمد القنوشي
	صالح شقير
	احمد السهيلي بوزيانة
	بوبكر بن عبد الله

وفد الحكومة
لا يدري عن مهمته شيئا

لسعد باشا زغلول كلمة قيمة ذات مغزى كبير تعد بين الكلمات الحكمية التي تسير مسير الامثال قالها لما طلبت دار الحماية البريطانية من الحكومة المصرية ان ترسل وفدا الى لندره للبحث مع حكومتها عن « علاقة مرضية تحل محل الحماية بين البلادين » وقد كان الراي العام المصري ينادي وقتئذ « ان لا مفاوضة قبل الغاء الحماية الغاءا صريحا » وكانت الامة كلها ملتفة حول الوفد المصري الذى يراسه سعد رمز امانيها القومية ، فلما اصرت الحكومة المصرية - التي كانت تخضع للرشال الانبي وتأتمر باوامره - على اجابة رغبة الحكومة الانكليزية والسفر الى لندره للمفاوضة انكر عليها الشعب المصري هذا القرار انكارا شديدا - بل تعدى حدود الانكار - وانتقدها الوفد المصري انتقادا مراكان السبب في وقوف الراي العام تجاهها موقف الشجى بين حلقها والوريد وقد كان لسعد باشا القدح المعلى في هذا المضمار ، حازه بهذه الكلمة التي وصف بها عمل الوزارة اصدق وصف : « جورج الخامس يفاوض جورج الخامس ! »

**

نتقدم بهذا البيان الموجز لقرائنا لا لاننا نريد ان نحدثهم عن البلاد الشقيقة ولكن لان الله قد كتب لنا ان نسير في هذا الطريق الذي اجتازته البلاد المصرية منذ سنوات حقا ان ليلتنا تشبه بارحتهم شبها كبيرا بل هما كادا ان يكونا شيئا واحدا، الم تر كيف استقدم المقيم العام هؤلاء - الموظفين الذين سموهم نواب سمو الباي - ليمدوا اللجنة بالارشادات !!...

هل نفسر هذا بغير هذه الكلمة التي نقتبسها من كلمة سعد زغلول : « مسيو سان يرشد مسيو سان ؟ » اما انا فاقول بكل تاكيد ان هذا هو التفسير الوحيد وهو الذي يفهم من قول رئيس الوفد « انا ليس لي جواب » وقول السيد عبد الجليل الزاوش « انا كنت اشتغل بالمسائل الاقتصادية فان سئلت عنها فاني اعطي فكري اما المسائل السياسية فلا دخل لي فيها ولا ادري اي لجنة اكون بها، وعند رجوعي لك ان تسالني ماذا صنعت » جوابا منهما على السؤالين الذين القاهما عليهما محرر « النهضة » واذن فسيكون عمل هذا الوفد قاصرا على تلقي التعليمات من م. سان وتنفيذها لدى اللجنة حرفا بحرف، والا فماذا ستسمع منهم اللجنة ورئيس الوفد يقول انه ليس له جواب على قراراتها التي اتخذتها، وزميله يقول ليس لي دخل في السياسة ولا ادري ؟ وبالتالي فاذا كان رئيس الحكومة ليس له راي في الموضوع الذي [illegible] لا يدري عن مهمته شيئا فالمفهوم انهما سيعرفان كل شيء من م. سان...

ثم بعد ذلك يتقدم الوفد الى اللجنة ليرشد م. سان وزملاءه م. سان ويفضي اليهم بالراي الذي يرتأيه في باريس ....!!

**

وبعد فانا قد سئمنا هذه السياسة التي تتخذها حكومتنا شعارا لها، ومللنا هذه الطرق التي تسلكها لتبرير اعمالها وحمل المسؤلية على التونسيين ، ونفضل ان تنقل خطاها على ضوء النهار لا في ظلام الليل، ثم نود ان تكون سياسة فرنسا صريحة كل الصراحة لا ان تتخذ سيادة سمو الباي وسلطته وراءه حكومته دريئة لها، وتعلة تتعلل بها كلما طالبناها ان توفي بوعودها لنا وتصرف الينا حقوقنا اعترافا على الاقل باخلاصنا لها ايام الحرب

ليس لهذه السياسة الا نتيجة واحدة هي اطالة الوقت - كما يظهر - فان ما وصلنا من الاخبار عن اعمال اللجنة ومواقفها - شبرا بشبر وذراعا بذراع - لتصريحات جناب المقيم العام للصحفيين عما سيقرر من اوجه الاصلاح ، يدل على ان اصول المسالة مقررة سلفا ولم يبق الا ان يقود جنابه اللجنة الى الامور التفصيلية ليس الا

واذا كان هذا هو الواقع - ونود ان لا يكون - فاننا ننصح لحكومة مسيو هريو ان تختار سلوكا غير هذا اذا كانت تريد ان تنزل فرنسا في اعماق القلوب منزلة تليق بتاريخها المجيد وتتفق مع ثورتها الكبرى التي دكت معالم الظلم وقررت حقوق الانسان محمد المنصف المنستيري

اداء خدمة الصبايحية
او اجور التعيين

من بقايا العصور المظلمة والاثار اللعينة هذا الاداء الفاحش الذي يئن من عموم المسلمين بكافة اعمال هذه الايالة تحت اثقاله فان الذي ترميه يد الاقدار بصفة كونه مطلوبا في قضية لدى عامل من العمال يبعث لجلبه احد زبانية العذاب المعبر عنه بالصبايحي الذي ياخذ عن كل ميل فرنكا بوجه قانوني - والله يعلم ما يتناوله بوجه غير قانوني - ولكن عند ما يصل ذلك العون الغاصب الى محل المطلوب تقوم هناك القيامة وتحل انواع البلايا بذلك المحل اذ يدرس البيت بحصانه ويبرق ويرعد ويمطر عليهم انواع الشتائم واللعنات فيفسح له كل مجال من يلتف به كل من في المكان من نساء ورجال واطفال فتذبح الذبائح وتقدم الاعلاف للسيد الحصان والدجاج الحي والميت والهدايا الى السيد الصبايحي وقبل تناول الكلام فيما جاء لاجله يستخلص اجرة التعيين الراجعة لصندوق الصبايحيه ثم ما تقع المقاولة عليه من الاجر الخاص ومن بعدها يكبل المطلوب بالاصفاد وبعد الصفع والضرب ان اقتضى الحال يؤتى به الى ادارة العمل على اسوإ حال وعلى هذا المنوال تعامل الوف المطلوبين في كل يوم فوق اديم هذه الايالة « السعيدة »

لا شك ان من يقرأ صحيفتنا من الامم المتمدنة يرمينا بالمبالغة او يلحق امتنا بهمج سودان افريقيا ودواخل استراليا ولكنني اقول له اني قصرت ولم ابالغ فيما قلت، وكذا فان امتنا الاسلامية التونسية لم تكن في شيء مما يشبه اولئك الهمج انما هذا المنظر الرهيب اثارة من صحب استبداد قديم لم تزل منشورة فينا تعاملنا بها يد الدهر القاسية وتسلط الادارة بها علينا بدون ان ينجر لها نفع من ذلك

ان البدوي التعيس والقروي المسكين يناله السب والشتم والضرب احيانا والخسارة الفادحة والاهانة بين اقرانه وذويه يناله ذلك لادنى سبب واقل شكاية او وشاية الى العامل ولا تسال عن سرور المتعين « السيد الصبايحي » اذا كان المطلوب من ذوي الثروة اوكان مجهولا وهو اي الصبايحي مكلف بالبحث عن شخصه وقد يكون البعد ستين ميلا مثلا وبقدر البعد يزداد السرور

دعنا من كل ذلك وهو شيء تقرر اجراؤه وجرى ومازال جاريا رغم الانوف، ولكن المحقق انه سيزول سريعا لسببين : اولا - انه لم يعد في طاقة الامة تحمل هذه التكاليف الثقيلة لان في كثرة الاتاوات وتلونها وتنوعها وتعدادها ما يفوق الكفاية، الثاني - ان عموم اعوان الضبط الاخرين كالبوليسية والجندرمة في الحقيقة لم يكونوا اقل نفوذا واحقر قدرا من الصبايحية بل المتبادر ان تاثير البوليس او الجندرمي أقوى بكثير من الصبايحي فاذا اعتبرنا ان الجميع اعوان ضبط فلماذا تتكفل الحكومة بمرتبات ونفقات قسم وتترك قسما آخر يعيش عالة على الامة يمتص ثروتها بدون شفقة ولا رحمة

ان ابتزاز عشرات الالوف في كل شهر ظاهرا وباطنا من ثروة الامة بدون موجب ولا مبرر

هو من الاضرار الفادحة التي تستدعي اليها التفات انظار اولي الشان على ان املنا وطيد ان يقع حسم هذه الجرثومة المضرة في اقرب فرصة لما يجره بقاؤها من هضم الحقوق المادية والادبية ويسير بنا الى الوراء خطا شاسعا ص. ر

ذكرى ١٣ مارس

للتاريخ حقوق يطالب بها بني الانسان اذا اهملوا تدوين ما يجب ان يدون . وللواجب فروض على كافة البشر لابد من القيام بها

فاذا نحن سطرنا كلمة عن ذكرى ١٣ مارس فان ذلك من الواجبات الطبيعية للتاريخ ولبلادنا المحبوبة وجهاد ابنائها المقدس

كلمة نكتبها قياما بالواجب فقط

نكتبها لاحياء ذكرى ١٣ مارس وما هي الا ذكرى محاكمة صحافيين ثلاثة . ما هم والحق يقال الا من ابطال التونسيين الناهضين لاعلاء شان بلادهم والعاملين لاسعادها والحازمين في خدمتها الواجبة على كل من يمشي على ارضها وتحت سمائها

نكتبها لا لكونها قضية جناحية حكمت فيها العدالة.... بالسجن والادارة بالتعطيل . بل نكتبها لانها فصل من رواية المسالة التونسية ودور مثل على مرسح هاته البلاد...

كيف لا تكون حلقة من سلسلة المسالة التونسية وقد يراها القاري صورة من جهاد العاملين ونبذة مما تجريه الادارة في سبيل نهوضهم وتمدينهم....

في القرن العشرين نقحوا القوانين . وابدلوا الفاظ اللغة كما شاؤوا فصار التمدين يطلق على الوحشية والحرية والعدالة والمساواة على الاستعباد والميز والمحاباة

ذكرى ١٣ مارس هي يوم محاكمة ابطال الصحافة والزعامة : رصيفنا الوطنى الصميم السيد احمد حسين المهيري مدير وصاحب جريدة العصر الجديد شهيدة الاخلاص . والكاتب الكبير صديقنا محمد معلى . والزعيم الكاتب الشهير زميلنا السيد محمد محي الدين

هؤلاء الابطال الثلاثة هم الذين حكمت عليهم محكمة العدالة... بالسجن والادارة العادلة... على صحيفتهم بالتعطيل - لا اقول الادارة المطلقة ... بل المقيدة - هؤلاء في مثل هذا اليوم من عام ٢٤ في القرن العشرين... حكمت عليهم الادارة بالسجن : الاول ٨ ايام - والثاني ٤٥ يوما والثالث كذلك !!

حكمت على المدير لكونه هو الناشر في صحيفته واعتبرته جانيا... والثاني لتحريره فصلا احتج فيه على صنيع الادارة (لا اقول المطلقة ....) المنافي للعدالة وهو ابعاد الحر م. كولرا المحرر بجريدة الصباح الصغير وعلى الثالث لنشره فصلا جمع فيه بعضا من هفوات الادارة (لا اقول المطلقة) التي ارتكبتها في العهد الاخير منها سجن الابرياء وتهديد الزعماء وترويع العائلات وقتل الحريات الخ

من هذا نعلم الغاية التي تصبو اليها الادارة وتسعى لتنفيذها في بلاد ما قدمت اليها الا لتحريرها وترشيدها كما قال لابتيت المقيم الاسبق . اصبحت عوضا عن كل هذا تعمل لمحو ذاتيتها من عالم الوجود وازالة قوميتها من قاموس الامم وما قضية التجنيس عنا ببعيدة تلك المؤيدة لما صرح به رئيسها ملران عند قدومه لهاته الديار ان حظوظ تونس مرتبطة بحظوظ فرنسا الى الابد (.... ؟؟) وتصريحات ممثلها هنا بطبرقه اذ قال : ان تونس بلاد جديدة وبدون جنسية (..؟!)

لا اريد الاطالة في ذكر ما يرغبه الاندماجيون ويشاركهم في عملهم الراسماليون لان ذلك اصبح معلوما عند الجميع كالشمس في رابعة النهار وعلمه الخاص والعام هنا وفي باريس الامر الذي شكل لاجله رئيس الوزارة اللجنة المعلومة ... للنظر في اصلاحات ملائمة لرقي المملكة التونسية وتدوين برنامج لها ماخوذ من روح الثورة الفرنسوية كما قال م. هربو لتشارك الامة التونسية في انتصار حكومة ١١ ماي

وانما اريد ان يكون بحثي هذا مقتصرا على ذكرى الحادث العظيم الذي سطرته الايام في صحائف التاريخ خدمة للانسانية والواجب الاكيد

ولا باس من تجديد الطلب من السلطة (لا اقول المطلقة.. ايضا) ان تبادر بالاذن للرصيف المحبوب صاحب جريدة العصر الجديد بعود صحيفته لعالم الرواج وهي الموقوفة .... (لا اقول ظلما..) بعد ان شملها العفو العام

هذا واني متعجب - مثل كافة زملائي - من المناظر المدهشة والمناقضات الغريبة التي تمثلها لنا الايام على مرسحنا وهي ان القضية المحكوم فيها بالسجن وعطلت لاجلها الصحيفة شملها قانون العفو وبرات ساحة الرصفاء الثلاثة الجناة.. وفي الحقيقة الابرياء باتم معنى الكلمة

ومن عجائب السياسة الجارية ببلادنا وغرائب الساسة الذين يزعمون انهم يمثلون الديموقراطية الحقة : ان الصحيفة لم يشملها امر العفو العام الشامل للقضية

يحق لي ان اقول ان العفو شمل نصف القضية والاخر لم يشمله... الاول براءة اصحابها الثلاثة والثاني الصحيفة ! اليس من الحوادث المدهشة والعجائب المزعجة والغرائب المفزعة ما ذكرناه آنفا ؟. لذا الح على الحكومة (ولا اقول المطلقة.. كما تعلمون) ان تنظر لهاته القضية بعين العدل والانصاف وتجري فيها العدالة وتطبق امر العفو على « العصر الجديد » كما طبقته على اصحابه لتزول من الافكار الوساوس الشيطانية المشوشة للراحة من كون الحكومة هي نفسها (ولا اقول الاستبداد هو هو...) سواء كانت ملية اتحادية ام اشتراكية راديكالية .

نعم نتحقق ان م. دوميرق غير ملران وم. هريو غير بوانكاري الا اذا كانت السياسة الجارية عندنا لم تنقلب رغم انقلاب السياسيين .

والخلاصة نعلق على حكومة م. هريو الاشتراكية ان تنظر هاته البلاد وتجازيها بحقوق يتمتع بها الدخيل ويخرج منها ابن البلاد كمسالة الحرية الصحافية . هذا واني اراني قمت ببعض الواجب لذا اكتفي بهاته العجالة وفيها بلاغ لقوم يعقلون .

مصطفى بن شعبان

صفاقس

استياء
سكان مدينة صفاقس

لقد عم الاستياء كافة سكان صفاقس على اختلاف طبقاتهم وبلغ التاثر حده ازاء القرارات الاولية التي قررتها لجنة الاصلاحات في هذه الايام من القضاء المبرم على ذاتية الشعب التونسي ونقض المعاهدات التي التزمت فرنسا باحترامها وبينما كانت تتوسم خيرا من كتلة الشمال فما راعها الا السير بها خطوات شاسعة الى الوراء حيث يريد الالتفاعيون الحاقها باختها الجزائر وابتلاع جنسيتها ومميزاتها واستقلالها الداخلي من اجل ذلك بلغ الحزن منتهاه بين شيبها وشبانها واطفالها ونسائها واصبحت لا ترى الا وجوها مصفرة واعضاء مرتجفة وقلوبا تتنفس الصعداء واحدق بهم الياس احداق السوار بالمعصم ولم يبق لهم امل من هذه الانباء التي نزلت على رؤوسهم كالصاعقة

فاجمعوا امرهم ان يضربوا على العمل وذلك يوم السبت في ٢١ مارس ١٩٢٥ فاغلقوا دكاكينهم احتجاجا على صنيع لجنة الاصلاحات ولقد جلت في المدينة لشراء بعض اللوازم اليومية فلم يسعفني الحظ بحانوت مفتح الامر الذي يدل على اتحاد متين وتضامن قوي ملأ قلوب الصفاقسيين كافة وان جميع طبقات الامة اصبحت تتحرك بشعور واحد امام تيار الابتلاع الذي يريد القضاء عليها .

وقد بلغنا ان سكان صفاقس واحوازها من الاعيان والتجار والفلاحين والملاكين وارباب الوظايف الحرة والصناع والعمال بعثوا نحو الخمسين برقية الى رجال الحكومة الفرنسية وصحافتها محتجين ضد القررات الاولية المفزعة التي قررتها لجنة الاصلاحات .

ونحن نشارك اخواننا في آلامهم واحتجاجهم ونبتهج في آن واحد بهذا المظهر النظيم مظهر الوطنية الحقة والشعور التام المعززين بالهدو والسكينة .

اشهر قصص الحب التاريخية

اهدتنا ادارة مجلة الهلال الغراء هذا الكتاب النفيس تاليف الاكتب الطائر الصيب سلامة موسى سرحنا النظر في رياض هذا الكتاب فتراءى لنا بين سطوره خيال قائم للحب الطاهر عند جميع الاجناس من الامم . ولا حد لما حواه هذا الكتاب من فوائد العظمى والعبر الجمة التي تعجز المفكرات عن احصائها

فنشكر المؤلف على اعتنائه بنشر اللغة العربية ونحرض ابناءها بل نسدي اليهم نصيحة باقتناء هذا الكتاب الزاهر المحلى بجميع صور رجال الحب العفيف وخصوصا ان ثمنه مناسب لكل كيس وهو اثنا عشر غرشا مصريا

فمن تفضل بقبول نصيحتنا فما عليه الا ان يكاتب ادارة مجلة الهلال بالعنوان الآتي

ادارة مجلة الهلال بوسطة قصر الدبارة القاهرة

الا هذا فقط

كل شئ في العالم ارتفع سعره وكل عمل ازداد في اجرة من بعد الحرب العالمية الا معلوم العدول عن تقييد مقادير البذر فانه لا زال على حاله ولا يتقاضى العدل الا خمسة صانتيم على التانبر كسنة ١٩١٤ فنسال اولي الامر عن السبب وهل هؤلاء العدول يعيشون مثلنا ام القليل يكفيهم

الى م. بوهاي كوميسار بصفاقس

م. الكوميسار ان كنتم سمعتم نداءنا ولبيتم طلبنا في منع الترخيص في المراقص (كافي شانطا) فان النسوة اخذت تختلق عليكم اسبابا واهية اغتررتم لها ورخصتم لاجلها ما منعتموه

فمثلا رخصتكم المؤرخة في ١٠ مارس الجاري لامراة بنهج السبعي بدعوى ختان ابن لها.....

ورخصتكم المؤرخة في ١٦ مارس لامراة بهذا النهج ايضا بدعوى عليها نذر معجل (اصطنبالي) وقد قلبته الى مرقص

فننبهكم الى مثل هاته الامور حتى ترضى عليكم السكان وتذكر اسمكم دائما بالخير وتكسبون في قلوبنا حبا كما لسالفكم م. تيمبا

جاسوس افريقيا

المجلس البلدي وقبوره

وردت الينا هذه المقالة من الفاضل صاحب التوقيع يتذمر فيها من الخنادق المفتوحة بشوارع مدينة صفاقس والتي تطول مدتها بسبب بطء وضع القنوات بها وقد تعسر على السكان المرور منها سيما الاطفال والشيوخ والى القراء نصها :

طالعنا في احدى الجرائد الواردة اخيرا من اوروبا بانها تعطي لكل قاري من قرائها جائزة لا تقل عن عشرين الف فرنك لكل من اثبت لها وجود قرية من القرى تجاوز عدد سكانها خمسة آلاف نسمة ولا يجد فيها جريدة يومية ومكتبة عمومية ومستشفى ومسرح وقنوات الماء والقذرات

فلا تسئل يا ايها القاري عن شدة فرحي عند ما بديت بمطالعة هذا التكليف وكنت اجزم ان العشرين الف فرنك اصبحت معدودة في جيبي الفارغ وصرت اشيد القصور... في القمر مثلما يقولون ولكن بقدر الفرح كان حزني اعظم منه عند ما اتيت الى آخر التكليف فوجدته يشترط ان يكون ذلك في داخل البلاد المنتشرة فيها تلك الجريدة

فمدينة صفاقس التي مر عليها نيف الاربعين سنة وهي تسبح في بحر الرقي والتمدن (كذا) والتي عدد نفوسها يتجاوز عشرات الآلاف لم يخطر ببال مجلسها البلدي (الساهر على رقي البلاد وعمرانها) جعل قنوات الماء الا في سنتنا هذه !

فاذا تكرم علينا مجلسنا البلدي نطلب منه على الاقل ان يراعي انفسنا ويجعل حدا للمصائب التي تنشا يوميا من القبور المفتوحة بمدينتنا وانها لمناظر تتفتت منها الاكباد عند ما يلاحظ المار في كل ليلة الاطفال والشيوخ طالبين الاغاثة من اقصى قبور المجلس والتي دفنوا فيها وهم بقيد الحياة وبالرغم عن انوفهم...

مدينة باريس يعبرون عنها ببلد الضياء والنور وهذا ليس من باب المبالغة او المديح بل حقيقة ساطعة لا ريب فيها وان المار بشارع « الطليان » احد شوارع تلك المدينة يخيل له ان الليل انقلب نهارا ولكن رغم كل ذلك ورغم الآلاف من الفوانيس الكهربائية التي يصعب تعدادها نرى مجلس مدينة باريس يضع المصابيح فوق المحلات التي يروم اصلاحها بينما مقاولوا مجلسنا يقتصرون على وضع المصابيح في اواخر كل شهر بدعوى الاقتصاد ولكن نذكرهم انهم اذا راموا حقيقة الاقتصاد يجب ان لا يكون ذلك بازهاق ارواحنا وعلى حسابنا فقط

ترقي

مع السلامة

غادرنا صديقنا الفاضل السيد الصادق القرمازي قاصدا العاصمة حيث يريد ان يقوم بها نائبا . ولا شك في اننا عند نشرنا لهذا الخبر نتسبب في ادخال الاسف الكبير على احبابه الكثيرين الذين ملكهم بحسن معاملته ودماثة اخلاقه وصدقه واخلاصه ونتسبب ايضا في ذكرهم لمزاياه والدعاء له بالهناء والسعادة في مقره الجديد . ونحن ننظم لهم في ابداء تاسفنا العظيم لفراقه والدعاء لسعادته وهنائه .

تنبيه وتحذير

ان السيد الحاج بلقاسم بن الحاج صالح الحنشي يعلم الكافة ان كل فرد يعامل كلا من ابنيه محمد والجيلاني او يسلم لهما بضاعة او يسلفهما مالا فقد القى بماله للتلف ولايعترف الاب المذكور بدفع شيء من ذلك .

صح الحاج بلقاسم بن الحاج صالح الحنشي

القطايف والحلويات الشامية

بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم فتح السيد الحاج احمد ياسين الشامي محلا بنهج القصبه عدد ١٤١ لصنع القطايف والحلويات وراحة الحلقوم على انواع مختلفة مع الاتقان وحسن المعاملة وكما يتعهد صاحب المحل بتحضير القطايف باللوز والفستق حسب رغبة زبائنه وتوجيه ما يطلب منه الى الخارج مع توجيه الثمن بحساب الكيلو قطايف فرنكات ٥ مع اجرة البريد

قضية احرار المطوية
(٣)

وجاء دور شهود النفي . فتقدم اولهم السيد الحاج احمد بن الحاج محمد وقال : انه بعد صلاة العشاء جلس بقهوة عمران فمر الجمع امامهم وفيهم ابن جراد وحميدة وابن الحاج المختار وكانوا يقولون تونسي وحسبي اني تونسي . ولم اسمع منهم اصلا كلمة اخرى

الاستاذ فرحات - ايمكن ان يتكلم انسان في ذلك الوقت بدون ان تسمعه ؟

الشاهد - لا ادري

الاستاذ فرحات - هل النهج الذي امام القهوة متسع جدا يمكن ان يفوت فيه الكلام ؟

الشاهد - النهج ليس متسعا وانا كنت جالسا ولم اسمع كلمة تسقط فرنسا ابدا

وتقدم بعده شاهد آخر وهو السيد عبد الله بن صويلح قال انه شاهد مرور الناس ينشدون ويقولون : يعيش الدستور ولم يسمع ابدا كلمة

تسقط فرنسا كما انه لم يرانهم كانوا حاملين للرايات وكنت وقتئذ امام مخزن السيد عبد القادر

الاستاذ فرحات - هل هذا المخزن بعيداً عن القهـوة ؟

الشاهد - كلا بل هو ملاصق لها والجامع امامها

وجاء دور الشاهد الآخر السيد محمد بن حسين بن عبد الله ، قال انه بعد صلاة العشاء رايت اناسا متجمهرين وسايرين ولم اسمع منهم صراخا ولا كلاما

وتقدم شاهد اخر وهو السيد العوني بن محمد البكوش قال بعد صلاة العشاء قعدت بقهوة عمران وكنت ارى بعض الناس يمرون ثلاث ورباع ولم اسمع منهم شيئا

الاستاذ فرحات - هل مخزن البحري قريب من قهوة عمران ؟

الشاهد نعم قريبا جدا

وتقدم بعده ابراهيم بن الحاج علي بن مبروك الشاهد في مسالة السيد صالح الحسومي - قال سمعته يقول نطلب حقوقنا من فرنسا وان لم نحصل عليها نطلبها من جارتنا

الاستاذ بلعجوزة - هل هذا الشاهد صهر الشيخ ؟

الشاهد - الشيخ ماخذ بنت ولد عمي

الاستاذ بلعجوزة - هل لامه الشيخ على كلامه قبل قوله هكذا ام بعده

الشاهد لامه بعد وقوعه ثم كرر قوله من جديد

الاستاذ بلعجوزة - هل سمعت كلمة بلشفيك؟

الشاهد كلا لم اسمعها ابدا

وجاء بعده الشاهد علي العماري قال انه سمع صالح الحسومي يقول للشيخ قرب القهـوة ان لم تعطنا فرنسا حقوقنا نطلبها من الطليان

الاستاذ بلعجوزة - ما هي وظيفتك عند الشيخ

الشاهد - أنا قضاي غير رسمي عنده

الاستاذ بلعجوزة - هل سمعت كلمة بلشفيك ؟

الشاهد كلا لم اسمعها

ثم تقدم السيد صالح الحسومي فقال له الرئيس انك متهم بانك قلت امام جمهور من الناس ان لم تعطنا فرنسا حقوقنا فاننا نطلبها من ايطاليا

اجاب بانه لم يقل هذا اصلا ضرورة انه من الناس الذين يعرفون ما فعلته ايطاليا بطرابلس من المظالم والخراب وما احدثته فرنسا بتونس من الاصلاح

ثم قال ان شهادة الشيخ ضده مبنية على اغراض وشهادة الشهود عن اغراض واغراء من الشيخ ومن جملة الاغراض التي بيني وبين الشيخ انني كنت مزاحمه في المشيخة وابن عمي محمد بن عثمان كانت له علاقة مع الشيخ وانقطعت وتوليت انا القيام بقضيته ضده، اما محمد بن عبد الكريم فبيننا خصام طويل وقد كنت قدمت ضده دعوى واستصدرت عليه حكما بعقلة مكاسبه، وابراهيم بن الحاج المبروك داخل في القضية وهو خديم عند الشيخ يسمع كل ما يقوله له

الشيخ حميده بن الحاج محمد من متطوعي الجامع الاعظم - قال له الرئيس انك متهم بالمشاركة في الصياح بقول تسقط فرنسا فاجاب : كلا ان هذا لم يقع اصلا اذ انما نحن طلاب حقوق شرعية ندافع عن مصالح قومنا في ظل الهدو والسكينة وان التشويش والهرج ضد مبادينا الحزبية التي ندافع عنها بكل قوتنا، فلا يمكن ابدا ان يصدر منا ما يخالف مبادئ حزبنا، وهذه الدعوى المقامة ضدنا انما هي اختلاق من الشيخ وانصاره الذين يريدون تكوين تشويش واحداث هيجان والدليل على فساد ادارتهم ان بلاد المطوية كانت بعيدة جدا عن هذه الامور فلما اتاها هذا الشيخ متوليا شؤنها كثرت بها القلاقل وكانت مظالم الشيخ وتعدياته من جملة الامور التي حرضت الناس على الدخول في الحزب الحر الدستوري، ولقد كان هذا الشيخ قدم يوم ١٧ افريل ١٩٢٢ نازلة اخرى من هذا النوع بغيرنا لكن الحق اتضح للحكومة فخرج اخواننا برءاء

الرئيس - هل بينك وبين الشيخ شخصيات ؟

الشيخ حميده - ان الشيخ يصفنا باننا من المتهيجين انما الحق انه لا يوجد ابدا في ذلك الوطن من اخطر على الامن العام واشد تشويشا واثارة للقلاقل من العامل والشيخ، ولولا صبرنا وهدونا وسكوتنا امام اعتدآتهم لوقعت هنالك حوادث لا تحمد عقباها

الرئيس - انا سالتك هل بينك وبين الشيخ شخصيات وهل شاركت ام لا في مظاهرة ٢٧ نوفمبر

الشيخ حميده - كنت حاضرا بالاجتماع وذهبنا معا لدار السيد عمر بن حسن ، والشيخ وصفنا بهذه الاوصاف لاننا تعرضنا له جدا عند ما اراد الانتصاب شيخا علينا

الرئيس - هل كان اجتماعكم سياسيا ؟

الشيخ حميده - ان اجتماع دار السيد عمر ليس له قصد سياسي بل اننا لما اجتمعنا تحادثنا في المسائل التي تهمنا،

اما الغرض الذي بيني وبين الشيخ فذلك لاننا تعرضنا له قبل تولي المشيخة، ثم انه كانت تصدر ضده مكاتيب من المطوية وكان يتهمني بها هذا علاوة على الاغراض السياسية الموجودة بيننا اما الشهود فقد شهدوا ضدنا لانهم من اعوان الشيخ ويهمهم ان تبقى الامة غافلة جاهلة خامدة، بينما نحن حزب سياسي نريد احياء الامة وتكوين روح الوحدة فيها والتحصيل لها على حقوقها السياسية

الرئيس - وباي حق تتسلطون على افكار معارضيكم ؟

الشيخ حميده - اننا لم نطلبهم ابدا للانخراط في حزبنا المقدس لاننا نراهم غير اهل للتشرف باعتناق مذهب سياسي

ونودي بعده على السيد عمر بن عبد الله ، وقيل له انك متهم بكلام يخل بفرنسا فقال عجب كيف اقول ذلك في الوقت الذي قدمنا فيه مطالبنا لفرنسا وفي الوقت الذي ارسلنا فيه وفدنا الى باريس ؟ ونحن نؤمل من فرنسا أعطاءنا حقوقنا

الرئيس - ان احساساتك الان مخالفة لعواطفك يوم ٢٧ نوفمبر

المتهم كلا بل ان احساساتنا وعواطفنا لم تتغير ابدا والشهود الذين شهدوا ضدنا كلهم كاذبون

وجاء بعده السيد عبد الله بن جراد - قال اننا ذهبنا ساكتين صامتين لدار السيد عمر فوجدناه قد فرش الحصر فجلسنا وتحادثنا بدون جلبة ولم نقل في الطرقات شيئا ولم نصرخ ابدا لتسقط فرنسا اذ لا يعقل ابدا ان نطلب من دولة مطالب ونرسل لها وفدنا، وفي اثناء المذاكرة نصرخ ضدها انما بيني وبين الشيخ غرض وهو انه طلب مني ٢٠٠ فرنك لئلا يقيدني في العسكرية فامتنعت من اعطائها فقيدني وتوعدني - (هنا تعجب الرئيس كيف يقع تقييده بدفاتر العسكرية من طرف الشيخ فاثبت له المحامي ذلك)

اما عبد القادر فقد تخاصمت معه بحضور الشيخ عند ما كنا نشتري سمكا

ثم تقدم السيد محمد بن عمر - وقال انه بيننا وبين الشيخ خصام يطول شرحه وعقلنا له مكاسبه ثم اشتريناها - وبعدئذ احتكر الشيخ نعمة سالفات البذر ولا يسلم الشكارة الا مقابل ٢ فرنك له خاصة فاشتكيت انا للمراقب والقايد وفضحت سرقته، اما الاجتماع بالطريق لم يقع اصلا

وتقدم بعده السيد الحاج محمد بن جراد قال بعد ما صليت العشاء في غير المسجد الذي صلت به الجماعة ذهبت مسرعا لدار السيد عمر فوجدتهم سبقوني ولم يقع اصلا تجمهر بالطريق اما الشهود الذين ادعوا انهم راوني او قالوا ان ذلك وقع فهم كاذبون وقد كان الشيخ اشتكى بابني في مسالة كهذه الا انه لم يثبت ضده شيء، اما ابن عبد الكريم بيننا خصومة طويلة في شان ملك فحكم لي ضدهم بالملك والمصاريف

وبعد هذا تعطلت الجلسة على الساعة الخامسة مدة قليلة

وسناتي في العدد المقبل على مرافعة وكيل الحق العام والمحامين

اوتيل صفاقس

لصاحبيه حسين النخلي ولامين العش

نهج الباي بصفاقس

ما على المسافرين الا ان يقصدوه ليشاهدوا ما عليه هذا الاوتيل من النظافة والنظام. مع مهاردة في الاسعار وبيوته تضاء بالانابيب الكهربائية والمعاملة فيه تزهد الزاير في محله الخاص

الحرير الرفيع

صنع معامل زويكي وشركائه بسويسرة

لا يخفى ان حرير الكبيتة السويسري الاصلي محرز على الشهرة التامة في الحاضرة والعمالة لانه حرير عال على غاية من الصحة والاتقان والمداومة في اللبس من غير تغيير وهو معروف لدى العموم وانواعه مبينة اسفله وهي

« نوار فان »

« نوار فان المعبر عنه بثلاثة شرطات »

« نوار فان المعبر عنه باربعة شرطات »

« ماركة المعبر عنها چد »

« ماركة المعروفة بعصفور ذهب »

جميع هذه الانواع حصلت على اقبال عظيم لرفعتها واتقانها وعليه فالمرغوب من العموم طلب الماركات المذكورة عند شرائهم لحرير الكبيتة حيث انها سلعة الامان والتجربة احسن دليل

الوكيل العام بتونس مسيو بونان وهذا عنوانه

M. Bonan, 11 bis rue de Marseille Tunis

الانشراح والسرور

محل الوطني لبيع الفونوغرافات والاتها واصلاحها

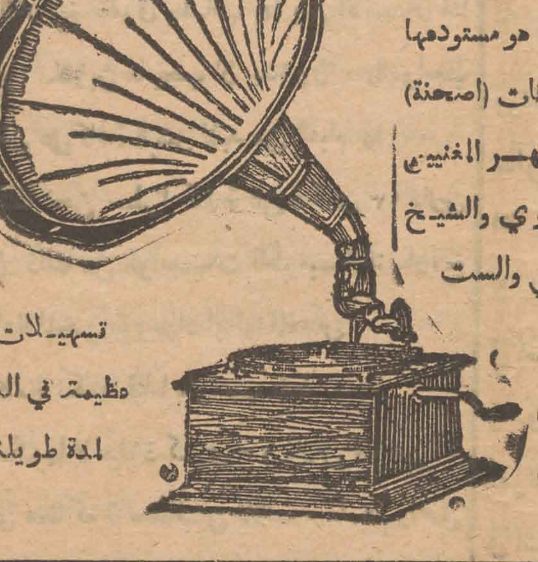

فتح الشاب المهذب النشيط السيد البشير الرصايصي محلا بنهج القصباء عدد ١٦٦ لبيع فونوغرافات من احدث نمط واتقن نوع اخترعه معمل شركة الجراموفون (ليمتد) الشهيرة التي اختارت ان يكون هذا المحل هو مستودعها بهذه الديار ويوجد بهذا المحل جميع اسطوانات (اصحنة) لمغاني التونسية والجزائرية والمصرية لاشهر المغنيين الالاتيين كالمرحوم الشيخ يوسف المينلاوي والشيخ سلامة حجازي وعبد الحي افندي حلمي والست منيرة المهدية وصالح افندي عبد الحي وغيرهم من اشهر المطربين في العالم العربي فمن يشرف هذا المحل يجد ما يسره من حسن المعاملة وزهادة الاثمان

تسهيلات عظيمة في الدفع لمدة طويلة

اعلان بيع

حديقة جميلة جدا على طريق قرمدة تبعد من المدينة بميلين ومساحتها تنوف عن الخمس المخابرة في شانها مع ادارة افريقيا بصفاقس . مراجع . بناءها مستحدث متركب من ثلاث بيوت ومخزن ومطبخ بجميع مرافقه . قريب من الطريق المكيس .

اعلان

يعلن المسيو جوزاف فاليا الحكيم بنهج سيدي بن الحسن انه فتح محلا ثانيا بباب البحر نهج فليب طوماس « قرب التمثال » بين بنك (سوسيتي جنيرال) سابقا ومحل بيع الفونوغراف بالطاق الثاني وهو يقبل به زائريه من الساعة الثانية بعد الزوال الى الساعة الخامسة .

ويعلم زبائنه الكثيرين انه جلب من الخارج اسنانا من ذهب وفضة وعاج بثمن زهيد وسيؤسس معملا عصريا لصنع جميع انواع الاسنان

معمل الاعطار التونسية المزيوية والاشربة الطبيعية

صندوق البريد ١٧١

ان شهرة هذا المعمل لم تقف عند القطر التونسي فقط بل حتى وفي الخارج فمن اراد اقتناء مصنوعاته من اعطار ومياه وغيرها فما عليه الا مخاطبته كتابيا وهو حاضر الى اجابته بسرعة تامة

تطلب منه البخورات مثل « الند » الذي هو من خاصيته وحده . طوابع العنبر . بانواعه العديدة . واطلبوه ايضا في صابون الحمام . اختراعه الحديث

البناء المحكم

قد اكتشف مواطننا الفاضل السيد محمد فهمي بن عثمان في هذه المدة على مقاطع من الجبس المعد للبناء « وكذلك للابار » وحلله بادارة الاشغال العامة فوجده يحتوي على ٦٨ في المائة من مواد السيمان وقد انتشر انتشارا فوق ما كان يتصوره ورغبه جميع البنائين لحسنه وصلوحيته وثمنه المناسب الذي لا يقبل المزاحمة ولا ابالغ اذا قلت انه احسن من الجبس الموجود والمخابرة تكون مكذ

محمد فهمي بن عثمان

بنهج الشهود عدد ٥٤ تليفون عدد ٣٨ بصفاقس

روائح العصر الجديد

لصاحبيه السيدين الصادق وحسن السلامي

نهج الباي عدد ٧١ بصفاقس

من قصد هذا المحل وجد ما يسره من الاعطار الفائقة الصفاقسية وانواع الكولونيات وماء الزهر والياسمين والورد فاقصده تجد ما يسرك ويجعلك من زبائن هذا المحل

قاعة العصر الجديد

لصاحبها الوطني السيد حسن علولو

نهج الباي عدد ٥٨ بصفاقس

ان هذه القاعة هي الوحيدة عندنا بصفاقس المنظمة على الهيئة العصرية شهد العموم بنظافتها ونظافة آلاتها ومن زارها لم يفارقها الحلاقة بجميع انواعها ، ويقبل الاشتراكات الشهرية، وتبيع المحارم والكلاسط وجميع انواع الكولونيات

الحكيم يونس

برحبة الرماد

ان هذا الحكيم يحرز يوما فيوما على شهرة بين الصفاقسيين ويعرف بالنصوح لزبائنه فكل من قصده وكان عليلا الا وشفاه الله في مدة قريبة بفضل ارشادات وتعليمات هذا الحكيم الماهر. فعلى كل من تعلق به مرض وخصوصا العينين ان يقصده ويجرب فلا يجد الا معاملة حسنة وسعرا معتدلا وشفاء عاجلا

للبيع

داران وعلوان بهما بيوت متعددة ومنافذ كثيرة بموقع مهم بجبل المنار

ارضان صالحتان للبناء واحدة بالاحواش والاخرى بمرسى فيل

دار وعلو بقرب نهج التومي

تسع بيوت مع جنينة بقرب البطوار

وتوجد دور وحوانت وعقارات متنوعة اثمانها مناسبة جدا

يخاطب في جميع ذلك السيد محمد الصادق الرزقي صاحب مكتب التوسط العقاري بنهج الكتبية عدد ٣٤

صاحب الامتياز : الصادق الرزقي

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ - تونس